المنثور والباعث لتنميق هذه المسطور هو ان المحب
الامير سماه والمويد لما فيه بامضا به وختمه طالما رفع اكف
الدعا ونظر بعين الرجا الى ربه الاعلى ونبيه المصطفى
لبقاء دولتكم المحموده السيره والعادلة الاحكام في الرعيه
والعشيره ولما كان ذلك هو الوظيفة الكبرى واعظم ما
يرفع الى الملك من السري احب المخلصات يرفع ذلك
المجر الى اسماعيلكم الشريفه وعلو همتكم المنيفه وقد رجونا
جائزة هذه الدعوات ومقابلة ما يرسخ في صحائفكم
لاجلها من الحسنات قبول شفاعتنا واسبال ذيل الغفران
على حرمة الشيخ الفاضل ادم بن عثمان فانه ورد جماعة
من فقراء السادة البكريين بكتاب يتضمن الشفاعه
بسيد المرسلين فتمسكوا هنالك بجاهه والاستار
ولجوا الى المهاجرين من اصحابه والانصار وبخليليه
صاحبه وضجيعه رفيقيه في الرجا والبوس وبتلو الاثنين
جامع اشتات المثاني بالعلم والتدريس وعلى وحمزة
الشرات بدل لبشر الوجوه بالمعليس وبسبطيه والبتول
مع السنه اهل الكمال والتقديس ولمن قام في المقام ليستقي
به والخلق الدعليس بركوب الايمان منك وعفوا فقد بني
ركنه على التاسيس لا انقطع فيهم بطانه سوء لمجوافي
كوري يطام النفوس ولقد خرجت لهم من اولئك
براة الذمه ووجب لهم مع ذلك مزيد الحرمه لا سيما
وقد انتسبوا الى الصديق الاكبر وتمسكوا بعمر وعثمان
وحيدر وعاذوا بجاه النبي الشفيع ولاذوا بظلال
جدهم السني الرفيع حتى كفلوا لهم قبول الشفاعه
وطمعوا ببقاء ذلك الى قيام الساعه على ان مخلصكم لم
يجهل مكان جريرتهم واقتراف كبيرتهم ولكنا نقول
ما قال ابو محمد بن حمد السلطان وقد تشفع في جماعة

من اهل

من اهل العدوان فقالوا وما علمتم اسائتهم فقال وهل
على المحسنين من سبيل وهل الشفاعة الا في اهل الكباير
من المسلمين ان كان لا يرجوك الا محسن فمن ذا المذنب
يدعوا ويرجوا المجرم وقد شرف الله ذات الملك بعظيم
الخصال التي هي جمال السلاطين وقوام عمود الاسلام
والايمان واجل ذلك العفو عن المسيئين كما ورد في الكتاب
المبين خذ العفو وامر بالمعروف واعرض عن الجاهلين
وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم
القيمة نادا منادي من كان له اجر على الله فليقم فلا
يقوم الا العافي في الدنيا وقال معاويه رضي الله تعالى عنه
اني لارفع نفسي ان يكون ذنب اعظم من عفوي وجهل
اكبر من حلمي وعوره لا يواريها ستري وقال رجل
للمنصور يا امير المومنين ان الانتقام انتصاف
والتجاوز فضل والمتجاوز قد جاوز حد المنتصف ونحن
نعيذ امير المومنين ان يرضى لنفسه اوكس النصيبين
وان لا يرتفع الى اعلا الدرجتين فاعف عنا يعف الله
عنك فعفا عنهم وليس علم الملك مقصرا دون ما ذكر
ولا ما ثله المخلص وسرده ولكنه من باب الذكرى و
الطريق الاحرى وقد عرفنا ان يرغب عن الشفاعة
ويحيد عنها ومن يشفع شفاعة حسنة يكن له
نصيب منها ونرجو من حضرة الملك تحقيق هذا الرجا
واستجابة هذا الدعا وله من الله جزيل الاجر والخير
ورحمة الله وبركاته ونظير ذلك كتاب الوزير
المكرم عوض ابن عبد الله وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله العفو على المومنين الناهي عن انتهاك حرم المسلمين
الامين لجبر انكسار الفقراء والمساكين والصلاة والسلام على نبيه
الامين المنزل عليه في محكم الكتاب المبين تلك الدار الاخرة

والمتفضل

Copyright © King Saud University